عائشة وأسماء أنهما كانا يحرمان في المعصفر ولأنه ليس بطيب .

فلم يكره المصبوغ به كالسواد .

(إلا أنه يكره للرجل لبس المعصفر) لأنه سبق أنه يكره في غير الإحرام .

ففيه أولى .

هكذا في الإنصاف هنا ومعناه في الشرح .

وتقدم في باب ستر العورة أنه لا يكره في الإحرام .

كما في المبدع والتنقيح وغيرهما .

ذكره نصا .

(ولهما قطع رائحة كريهة بغير طيب) لأنه ليس من المحظورات بل مطلوب فعله .

(والنظر في المرآة) جائز (لهما جميعا لحاجة كمداواة جرح وإزالة شعر بعينه) لأنه ليس بزينة .

(ويكره) نظرهما في المرآة (لزينة) كالاكتحال بالإثمد .

(وله) أي المحرم (لبس خاتم) من فضة أو عقيق ونحوهما .

لما روى الدارقطني عن ابن عباس لا بأس بالهميان والخاتم للمحرم .

(و) له (ربط جرح .

و) له (ختان) نصا (وقطع عضو عند الحاجة) إليه (وأن يحتجم) لأنه لا رفاهية فيه .

ولحديث ابن عباس أن النبي صلى ا عليه وسلم احتجم وهو محرم متفق عليه .

(فإن احتاج) المحرم (في الحجامة إلى قطع شعر فله قطعه وعليه الفدية) لما قطعه من الشعر كما لو احتاج لحلق رأسه .

(ويجتنب المحرم) ذكرا كان أو أنثى (ما نهى ا) تعالى (عنه من الرفث .

وهو الجماع) روي عن ابن عباس وابن عمر .

وقال الأزهري الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة .

(وكذا التقبيل والغمز وأن يعرض لها بالفحش من الكلام) روي أيضا عن ابن عباس .

(والفسوق وهو السباب) وقيل المعاصي .

(والجدال وهو المراء فيما لا يعني) أي يهم .

قال الموفق المحرم ممنوع من ذلك كله .

وقال في الفصول يجب اجتناب الجدال وهو المماراة فيما لا يعني .

وفي المستوعب يحرم عليه الفسوق .

وهو السباب والجدال وهو المماراة فيما لا يعني .

وقدم في الرعاية يكره كل جدال ومراء فيما لا يعنيه .

(ويستحب له قلة الكلام إلا فيما ينفع) لحديث أبي هريرة مرفوعا من كان يؤمن باﷲ واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت متفق عليه .

وعنه مرفوعا من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره .

ولأحمد من حديث الحسين بن علي مثله .

وله أيضا في لفظ قلة الكلام فيما لا يعنيه .

(و) يستحب للمحرم (أن يشتغل بالتلبية وذكر اﷲ وقراءة القرآن والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وتعليم الجاهل ونحو ذلك) من المطلوبات (ويباح له أن يتجر .

و) أن (يصنع الصانع ما لم يشغله) ذلك (عن واجب أو مستحب) .

قال ابن عباس كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية .

فتأثموا أن يتجروا في المواسم